

إعداد إطار الشراكة الاستراتيجية

دورة تشاورية حول الروح المقاوالية وتعزيز نسيج المؤسسات الصغيرة والمتوسطة

الدار البيضاء ، 7 نوفمبر 2013

المحضر

لقد عقدت حصة تشاورية في 7 نوفمبر 2013 في الدار البيضاء بحضور ممثلين عن مجموعة البنك الدولي : مايكل حمايد ، المسؤول الرئيسي عن العمليات بالمغرب ، وفيليب مينيفال ، أخصائي أول في تنمية القطاع الخاص (البنك الدولي) ، وأمين بن جلون ، مسؤول العمليات (IFC) ، وألكسندرا كليز ، موظفة العمليات (IFC) ، وابتسام علوي ، مسؤولة العلاقات الخارجية (البنك الدولي) ، وكاترين غوزار ، مستشارة الاتصالات (IFC) ، وفاطمة القادري ، مستشارة (البنك الدولي) و مها بنسعيد، مساعدة برامج (البنك الدولي).

للحصول على قائمة الأفراد والمنظمات الذين حضروا الاجتماع، يرجى الإطلاع على الملحق.

ونقدم هنا موجزا للمداخلات خلال هذه المشاورات. وقد تم تجميع هذه المداخلات وفق الموضوعات، ولا تعكس بالضرورة توافقا في الآراء لجميع المشاركين. كما تعكس الآراء والتوصيات الواردة هنا آراء المشاركين في هذه المشاورات، و سيتم أخذها بعين الاعتبار في صياغة إستراتيجية الشراكة الإستراتيجية وفقا لأهميتها وأولويتها.

ملاحظات عامة:

- مختلف الآليات و الإجراءات المرتبطة بإنشاء المقاولة الذاتية يجب تميمها على نطاق واسع ، نظرا لصعوبة ولوج المعلومات ولا مركزيتها على مستوى وكالة أو مؤسسة محددة.
- الشركات الصغيرة والمتوسطة بحاجة إلى دعم يتضمن تمويلا ماليا، تكوينا، تشبيكا، توجيها أو مواكبة لكل الأنشطة المزمع إنجازها.
- ثقافة اللا خطر ، لا سيما تلك السائدة في نظامنا التعليمي ، تؤكد أن العمل الذاتي غالبا ما يأتي كخيار ثانوي للشباب الباحث عن عمل.
- هناك القليل من الخدمات المصرفية المخصصة للشركات الصغيرة لاعتبارات المخاطر المصاحبة لرجال الأعمال الذاتيين الذين يجدون أنفسهم غالبا غير قادرين على تقديم ضمانات كافية.

أسئلة و توصيات المشاركين:

1. تعزيز القطاع

الإطار العام و مبادرات تنظيم المشاريع

- سيكون من المستحسن للاستفادة من التجارب الناجحة في جميع أنحاء العالم لتعزيز الشركات الصغيرة في المغرب.
- تمثل الروح المقاوالية دينامية متزايدة النمو في الاقتصاد المغربي ومن ثم ينبغي دعمها ، وخاصة للمساعدة في خفض البطالة.
- قد تمكنت روح المبادرة من التطور في المغرب بفضل جمعيات و شبكات مثل AFEM, Réseau Maroc و Entreprendre, Centre des Jeunes Dirigeants. وكان للنسيج الجمعي الوطني دور مهم في هذا المسار مع التركيز المستمر على تعزيز هذا الدور.
- يجب أن يستفيد المقاولون والمقاولون الصغار من تأطير ومواكبة في إطلاق أعمالهم.
- هناك آليات أخرى لإطلاق العمل الذاتي و استثمار رأس المال وغالبا ما تكون غير معروفة لعامة الناس . و ينطبق نفس الشيء على الإجراءات الإدارية لإنشاء المقاولة الذاتية، كما أن هناك أيضا صعوبة في الحصول على معلومات المؤسسات الذاتية نظرا للامركزية المعلومة.
- المبادرات المتعاقبة التي أطلقت من قبل الحكومة لدعم مبادرات الروح المقاوالية لم تؤت ثمارها حقا . و يجب أن يكون هناك عمل مشترك بين الحكومة والقطاع الخاص و الأطراف المعنية لتعزيز روح المبادرة وإطلاق مرحلة تطوير الوعي في الثانوية أو الكلية.

2- مواكبة القطاع

الحصول على التمويل

- سيكون من المستحسن إنشاء المؤسسات الوسيطة التي من شأنها دعم المقاولين الذاتيين للحصول على التمويل ، ولكن أيضا لتوجيههم في دراسة السوق وإطلاق أعمالهم المستقبلية.
- يجب أن نستفيد من المعايير الدولية المتعلقة بأفضل الممارسات لإطلاق المقاولات الذاتية.
- تشكل التعاونية رافعة هامة لخلق الثروة ؛ وهذه جزئية ينبغي دعمها بطريقة أفضل ، لا سيما في المناطق شبه الحضرية والقروية.
- يتعين على البنوك لعب دور الميسر لتعزيز المشاريع الذاتية وفرض شروط أقل صعوبة على أصحاب المشاريع لحساباتهم الخاصة.

دعم الشركات

- تبقى مواكبة الشركات بعد مرحلة التأسيس مهمة نظرا لاحتمال ظهور بعض الإشكالات بعد عملية إطلاق المشروع.
- المراكز الجهوية للاستثمار والهيئات الأخرى قادرة على تقديم المشورة ولكن أيضا توجيه أصحاب المشاريع في المستقبل.
- يجب على القطاع الخاص أن يحشد الخبرات و ينشر المعرفة و روح المبادرة، لا سيما بين الشباب؛ وينبغي أيضا تشجيع إنشاء حاضنات تسمح لرواد الأعمال الشباب تحقيق أفكارهم.
- لم يلق برنامج "مقاولتي" النجاح المتوقع منه لأن تنفيذه تم إسناده لمسؤولين لم يواجهوا قط واقع الروح المقاولتية.

دور الشبكات الجموعية

- تلعب الشبكات الجموعية دورا هاما في دعم المقاولات الذاتية ، وذلك بفضل الحضور القوي لهذه الشبكات في جميع أنحاء البلاد و خبرتها في هذا المجال، ولذلك ينبغي مواصلة دعم هذا الدور.
- يجب أن تعمم أنشطة التوجيه التي أجرتها هذه الجمعيات لتستهدف بعض الفئات مثل الشباب، والنساء و الطلاب الذين يمكن أن يخلقوا مقاولاتهم الذاتية.

دور المانحين

- الجهات المانحة مدعوة لدعم إنشاء إطار ملائم لتوجيه مبادرات الروح المقاولتية وتبادل أفضل الممارسات.

التكوين المقاولاتي والتعليم العالي

- من الضروري تدريب الشباب على الروح المقاولتية ، من خلال التدريب الإلزامي في المدارس الثانوية والجامعات ، و أيضا في إطار التكوين المهني.
- يجب جعل التوجيه مهنيا بالمغرب عن طريق تنزيله في برامج ودورات تكوينية (على سبيل المثال آدم سميث: المملكة المتحدة)
- دعم الحاضنات المقاولتية مثل حاضنة جمعية AFEM أمر ضروري لتمكين الشباب من تجربة بعض المفاهيم و إبراز أثر أنشطة أعمالهم.

الملحق

قائمة المشاركين:

-الكوثر الحسنني الإدريسي ، سيدة أعمال، مدربة Athena Business

-نزهة حياة ، المدير العام، Sogelease

-هشام الزبيري ، رئيس مركز Centre Des Jeunes Dirigeants

-معاذ بوبريق ، مسؤول الاستثمارات ، Maroc Numeric Fund Capital

-بشير البقالي ، نائب الرئيس التنفيذي ، مؤسسة CIDEAL

-محمد الهيثمي ، مؤسس مشارك، MTC Consulting

-لطيفة زنيبر ، مساعد للعلاقات الدولية ، CGEM

-الصايغ حسن ، مدير HEM الدار البيضاء

-محمد بوعتو ، رئيس اتحاد الشركات الصغيرة والمتوسطة-Union PME

-ليلى الشناوي ، Réseau Maroc Entreprendre

-اسماء مورين عزوزي ، نائبة الرئيسة، AFEM

-جوزيف فيليبس، المدير العام لشركة AMIDEAST

-أمل شريف حوات ، المدير العام ، Attitudes Conseil

-Dominique Seran، مستشار دولي ، CORE ADVICE

-سعد الحمومي ، رئيس لجنة المنشآت الصغيرة والمتوسطة-CGEM

-محمد إسماعيل السمانى ، مدير RAD Maroc

-عبد الحميد بوسته، رئيس المجلس العلمي والبيداغوجي ، ESCA-EM

كما دعي إلى هذه المشاورات، ولكن لم يتمكنوا من الحضور الآتية أسماؤهم:

OFPPT ، le Réseau Maroc ، Attitudes Conseil ، REMESS ، إنجاز المغرب ، مؤسسة عبد الرحيم بوعبيد ، SIFE Maroc, EFE ، ومنتدى رجل الأعمال الشاب ، le Centre Marocain de Production Propre, ESPOD, Richbond, l'Association marocaine d'appui à la promotion de la PME, l'ANPME, MYDEAI, EPCERIE.ma, START UP Maroc, LIVREMOI.ma, le Technopark, l'Institution Marocain d'appui à la micro-entreprise, la Fondation Banque Populaire pour le micro-crédit, la Fondation ARDI, et la FONDEP.